



**دروس الأشياء والمحاورة العربية للشيخ محبوب الرحمن الأزهرى:
دراسة تحليلية**

Duroos al-Ashyaa' wa al-Muhaawarah al-'Arabiyyah" by Shaykh Mahboobur Rahman al-Azhari : A critical and Analytical Study

ABDUL HAMID SHAH (عبد الحميد شاه)

ASSISTANT PROFESSOR GOVERNMENT DEGREE COLLEGE
FOR WOMEN, BARAMULLA, J&K.

Abstract:

This study presents a comprehensive analytical examination of Lessons of Objects and Arabic Conversation for Teaching Arabic to First Grade Students, authored by Shaykh Mahboobur Rahman Al-Azhari, a distinguished scholar and pioneer in Arabic language education for non-native speakers in the Indian subcontinent. The textbook was specifically designed to address the linguistic, cognitive, and psychological needs of young learners at the elementary level and has been widely adopted as a foundational instructional resource in Islamic schools affiliated with Nadwatul Ulama and other traditional educational institutions across South Asia.

Employing a descriptive-analytical research methodology, the study explores the structural organization of the textbook, its educational objectives, and the pedagogical strategies adopted by the author. Particular emphasis is placed on the book's gradual and natural approach to language instruction, which begins with auditory exposure through songs, chants, and simple expressions without requiring immediate comprehension. This stage is followed by visual and sensory association using familiar objects from the learners' daily environment, facilitating meaningful and context-based language acquisition.

The study further analyzes the systematic progression from isolated Arabic letters and basic vocabulary to simple sentence structures and guided dialogues. It highlights the author's reliance on repetition, imitation, and contextual usage as essential mechanisms for developing listening and speaking skills prior to the introduction of formal reading and writing. Special attention is also given to the educational songs integrated throughout the lessons, demonstrating their effectiveness in improving pronunciation, reinforcing vocabulary retention, and enhancing phonological awareness among young learners.

In addition, the research examines how moral and religious values are subtly integrated into language instruction, contributing to the holistic development of learners by fostering ethical awareness alongside linguistic competence. The findings reveal that the textbook represents an early and successful model of child-centered and natural language teaching, anticipating several principles later emphasized in modern second language acquisition theories. The study concludes that the methodological foundations of this work remain highly relevant for contemporary Arabic language curricula for children in non-Arabic-speaking contexts.

ملخص البحث:

يتناول هذا البحث بالدراسة والتحليل كتاب "دروس الأشياء والمحاور العربية في تعليم اللغة العربية لتلامذة الصف الأول" لفضيلة الشيخ محبوب الرحمن الأزهرى (رحمه الله)، أحد أبرز الرواد في ميدان تعليم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في شبه القارة الهندية، ومن الشخصيات العلمية التي أسهمت إسهامًا واضحًا في تطوير مناهج تعليم العربية في المؤسسات التعليمية الإسلامية. ويأتي هذا البحث في سياق الاهتمام المتزايد بقضايا تعليم اللغة العربية في المراحل الأولى، ولا سيما في البيئات غير العربية، حيث تبرز الحاجة إلى مناهج تعليمية تراعي الخصائص النفسية والعقلية للطفل، وتقوم على الأسس الفطرية والطبيعية في اكتساب اللغة.

ويهدف هذا البحث إلى إبراز المنهج التعليمي الذي اعتمده المؤلف في كتابه، والكشف عن ملامحه العامة، وبيان خصائصه التربوية واللغوية، مع الوقوف على الأسس التي بُني عليها هذا المنهج، ومدى انسجامه مع طبيعة المتعلم في المرحلة الابتدائية الأولى. كما يسعى البحث إلى تحليل طبيعة الموضوعات التي اختارها المؤلف، وطريقة عرضها، وأسلوب التدرج الذي اتبعه في الانتقال من الحروف إلى الكلمات، ثم إلى الجمل والحوار، إضافة إلى بيان الدور الذي أدته الأناشيد والأنشطة اللغوية المصاحبة في تنمية المهارات السمعية والشفوية لدى التلاميذ.

واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال قراءة تحليلية لمحتوى الكتاب، ودراسة بنية دروسه، وتقسيماته التعليمية، ومراحله المتدرجة، مع التركيز على العلاقة بين اللغة والواقع الحياتي للطفل. كما تناول البحث تحليلًا لدور الحوار البسيط في تدريب المتعلم على استخدام اللغة في سياقات تواصلية طبيعية، ودور الأناشيد في ترسيخ المفردات وتحسين النطق، وتنمية الذوق اللغوي، وغرس القيم التربوية والدينية في نفوس المتعلمين.

وقد خلص البحث إلى أن هذا الكتاب لا يمثل مجرد مادة تعليمية تقليدية، بل يُعد نموذجًا رائدًا للتعليم الفطري الطبيعي، سبق في كثير من مبادئه واتجاهاته عددًا من النظريات الحديثة في تعليم اللغات، ولا تزال أسسه التربوية واللغوية صالحة للتطبيق في المناهج المعاصرة. كما يبرز نجاح الكتاب وانتشاره الواسع في المدارس الإسلامية في شبه القارة الهندية بوصفه دليلًا عمليًا على فاعلية هذا المنهج، مما يستدعي إعادة النظر فيه، والإفادة من تجربته في تطوير برامج تعليم اللغة العربية للأطفال في البيئات غير الناطقة بها.

تمهيد: يُعدّ تعليم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها في المرحلة الابتدائية الأولى من أكثر مجالات التربية اللغوية حساسية وأهمية؛ إذ تتشكل في هذه المرحلة اللبنة الأولى للاكتساب اللغوي، وتتكوّن الميول النفسية الأولى تجاه اللغة تعلمًا أو نفورًا، قبولًا أو عزوفًا. فالطفل في هذه السن المبكرة يكون

أكثر قابلية لاكتساب الأصوات والمفردات والتراكيب اللغوية، إذا قُدمت له اللغة في إطار طبيعي يتناسب مع قدراته العقلية والنفسية، ويخاطب وجدانه قبل عقله، ويعتمد على المحاكاة والتكرار والممارسة المستمرة. وقد أكد التربويون واللغويون أن تعليم اللغة في هذه المرحلة لا ينبغي أن يقوم على القواعد المجردة أو المصطلحات النحوية المعقدة، لأن الطفل لم يبلغ بعد مستوى التفكير التجريدي الذي يمكنه من استيعاب تلك المفاهيم. وإنما يتحقق التعلم اللغوي الفعّال من خلال السماع المتكرر، والتقليد الواعي، وربط اللفظ بالمعنى المحسوس، واستعمال اللغة في مواقف حياتية قريبة من واقع الطفل وبينته اليومية. ومن هنا فإن أي منهج تعليمي يتجاهل هذه الخصائص الطبيعية للطفل يكون مآله إلى الضعف أو الإخفاق، مهما بلغ من الإحكام النظري.

وانطلاقاً من هذه الرؤية التربوية، تبرز أهمية المناهج التعليمية التي تراعي طبيعة الطفل النفسية والعقلية، وتقوم على التدرج من السهل إلى الصعب، ومن المحسوس إلى المجرد، ومن المفرد إلى المركب، مع توظيف عناصر التشويق والمتعة، كالصور، والأناشيد، والحوار البسيط. فهذه العناصر لا تسهم في تسهيل اكتساب اللغة فحسب، بل تساعد أيضاً في تكوين اتجاه إيجابي لدى الطفل نحو اللغة العربية، وتجعلها محببة إلى نفسه، بعيدة عن الشعور بالرهبة أو الصعوبة. وفي هذا السياق يحتل كتاب "دروس الأشياء والمحاورة العربية في تعليم اللغة العربية لتلامذة الصف الأول" مكانة متميزة بين كتب تعليم العربية للأطفال غير الناطقين بها، بوصفه تجربة تربوية رائدة، صُممت بعناية لتلبية حاجات المتعلمين في المرحلة الابتدائية الأولى. فقد نجح هذا الكتاب في تقديم اللغة العربية في صورة طبيعية قريبة من حياة الطفل، وربط مفرداتها وتراكيبها بالأشياء المحسوسة والأنشطة اليومية، مما أسهم في تعليم العربية لأجيال متعاقبة من الطلاب في شبه القارة الهندية، وجعل منه نموذجاً عملياً جديرًا بالدراسة والتحليل والإفادة منه في تطوير مناهج تعليم العربية المعاصرة.

وفي هذا السياق، يبرز كتاب «دروس الأشياء والمحاورة العربية في تعليم اللغة العربية لتلامذة الصف الأول» بوصفه تجربة تربوية رائدة سبقت كثيراً من المناهج الحديثة في تعليم العربية للناشئة غير الناطقين بها، ولا سيما في شبه القارة الهندية. فقد قدّم هذا الكتاب نموذجاً عملياً متكاملًا لتعليم اللغة العربية من خلال المحاورة، والمشاهدة، وربط الألفاظ بالبيئة المعيشية للطفل، مع مراعاة خصائصه النفسية والعقلية. ويهدف هذا البحث إلى دراسة هذا الكتاب دراسة تحليلية تكشف عن منهجه التربوي، وخصائصه التعليمية، وأسباب نجاحه وانتشاره في المعاهد والمدارس الإسلامية.

أولاً: التعريف بالمؤلف: الشيخ محبوب الرحمن الأزهرى (1919-2010م) يُعد من كبار علماء الهند في القرن العشرين، ومن الشخصيات العلمية والتربوية التي جمعت بين التكوين العلمي الأصيل، والخبرة التعليمية الطويلة، والوعي العميق بحاجات المتعلمين. وُلد في شهر فبراير سنة 1919م في

أسرة علمية عريقة، كان لها أثر بالغ في تكوينه العلمي والفكري؛ فوالده هو الحافظ الشيخ فضل الرحمن الندوي، أحد كبار تلاميذ العلامة السيد سليمان الندوي (رحمه الله)، وأحد أعلام ندوة العلماء في عصره. نشأ الشيخ محبوب الرحمن في بيئة علمية محافظة، يسودها الاهتمام بالقرآن الكريم والعلوم الشرعية واللغة العربية. حفظ القرآن الكريم في سن مبكرة، وتلقى تعليمه الابتدائي والثانوي في المدرسة الفرقانية، حيث ظهرت عليه بوادر النبوغ وحب العلم. وفي سنة 1935م التحق بالمدرسة الصولتية بمكة المكرمة، وهي من أعرق المدارس العربية في العالم الإسلامي، وهناك تعمق في دراسة اللغة العربية وآدابها، وعلوم الشريعة، وتأثر بالبيئة العربية الأصيلة، مما أسهم في صقل ملكته اللغوية.

بعد ذلك واصل دراسته العالية والعليا في جامعة الأزهر الشريف بالقاهرة، بكلية أصول الدين، حيث تلقى العلم على كبار علماء الأزهر، واكتسب تكويناً علمياً رصيناً جمع بين الأصالة والتراث، والانفتاح على قضايا التربية والتعليم. وقد كان لتجربته الأزهرية أثر واضح في منهجه التعليمي، إذ أدرك أهمية الجمع بين سلامة اللغة، ووضوح الأسلوب، ومراعاة مستوى المتعلمين.

عاد الشيخ محبوب الرحمن إلى الهند، والتحق بهيئة التدريس في ندوة العلماء سنة 1942م، ثم عمل مدرساً في المدرسة العالية بكلكتة، وغيرها من المؤسسات التعليمية. وخلال مسيرته الطويلة في التدريس، عُرف أستاذاً ناجحاً، ومربياً شقيقاً، قريباً من طلابه، يدرك مشكلاتهم التعليمية والنفسية، ويجتهد في تذليل الصعوبات أمامهم، ولا سيما في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. أما الخلفية التربوية والفكرية للمؤلف فلم يكن الشيخ محبوب الرحمن الأزهرية مجرد عالم تقليدي، بل كان مربياً واعياً بقضايا التعليم وطرقه، خاصة تعليم اللغة العربية في بيئة غير عربية. فقد أدرك مبكراً أن اعتماد الطرق التقليدية القائمة على حفظ القواعد والمتون لا يحقق الهدف المنشود في المراحل الأولى، بل قد ينقرّ الطفل من اللغة. ومن هنا اتجه إلى تبني منهج يقوم على التعليم بالمحاور، وربط اللغة بالواقع، واستثمار حب الطفل للمشاهدة والتقليد.

وقد تأثر في ذلك بالاتجاهات التربوية الحديثة التي كانت قد بدأت تشق طريقها في العالم الإسلامي، إلى جانب خبرته العملية الطويلة في تدريس الأطفال والناشئة. فجمع بين الأصالة والمعاصرة، واستفاد من التراث العربي في أسلوب التعليم الشفهي، مع توظيف مبادئ علم النفس التربوي.

ثالثاً: دوافع تأليف الكتاب: جاء تأليف كتاب "دروس الأشياء والمحاور العربية" استجابة لحاجة تعليمية ملحة في المدارس الابتدائية الإسلامية في الهند، حيث كان التلاميذ يبدأون تعلم اللغة العربية دون أي خلفية لغوية، ويواجهون صعوبات كبيرة بسبب اعتماد المناهج على النصوص الجافة والقواعد المجردة. فرأى المؤلف ضرورة إعداد كتاب خاص بالصف الأول، يراعي مستوى التلاميذ، وينطلق من عالمهم المحسوس، ويجعل اللغة أداة للتواصل لا مادة للحفظ فقط. وقد هدف المؤلف من خلال هذا الكتاب إلى: تمكين الطفل من اكتساب المفردات الأساسية بطريقة طبيعية. تنمية مهارة الاستماع والكلام قبل

القراءة والكتابة، وغرس حب اللغة العربية في نفوس التلاميذ، وتيسير مهمة المعلم، وتقديم نموذج عملي للحصة الدراسية.

رابعاً: مكانة الكتاب وأهميته: حظي كتاب "دروس الأشياء والمحاورة العربية" بقبول واسع في المدارس والمعاهد، واعتمد في كثير من المؤسسات التعليمية، لما اتسم به من بساطة الأسلوب، ووضوح الهدف، وملاءمة المحتوى للمرحلة العمرية. وقد أسهم هذا الكتاب في إحداث نقلة نوعية في تعليم العربية للأطفال في شبه القارة الهندية، وأصبح مرجعاً مهماً للمعلمين والباحثين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

خلف الشيخ محبوب الرحمن الأزهري عددًا من المؤلفات القيمة، من أبرزها: "دروس الأشياء والمحاورة العربية" "سفر قاديان (الرحلة إلى قرية قاديان) "الشيعية في ضوء التاريخ" "المسجد والمسلمون: حقائق ومسؤوليات" "المنتخبات العربية" إضافة إلى مقالات وبحوث علمية وتربوية منشورة في مجلات علمية. ثالثاً: التعريف بالكتاب ومحتواه العام: نُشر كتاب "دروس الأشياء والمحاورة العربية" في المكتبة النووية بدار العلوم ندوة العلماء بكنائف، ويشتمل على اثنين وخمسين درساً، مع مقدمة علمية بقلم العلامة السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي (رحمه الله). وقد وُضع الكتاب خصيصاً لتلامذة الصف الأول، مع مراعاة مستواهم اللغوي والعقلي، واعتمد مبدأ التدرج من "السهل إلى الصعب"، "المحسوس إلى المجرد"، "المفرد إلى المركب".

رابعاً: أهداف الكتاب وميزاته التعليمية: 1. التدرج المنهجي: افتتح المؤلف الكتاب بـ "نشيد الأطفال"، دون اشتراط الفهم الكامل، بهدف إكساب الطفل الألفة مع الأصوات العربية، ثم انتقل إلى الحروف الهجائية مقرونة بالصور، وهو أسلوب تربوي فعال في تعليم القراءة المبكرة.

2. بناء الرصيد اللغوي: بدأ الكتاب بالمفردات الاسمية البسيطة، ثم انتقل إلى موضوعات حياتية مثل: "الجسم"، "البيت"، "الفواكه"، "الحيوان"، "المدسة"، مما يعزز الاكتساب الطبيعي للغة.

3. إدخال الضمائر والأفعال: ابتداءً من الدرس العاشر، أدخل المؤلف الضمائر والأفعال تدريجياً، ثم طوّرها إلى حوار بسيط، مما ينمي مهارة التخاطب. خامساً: الأناشيد ودورها في تعليم اللغة، احتوى الكتاب على "أربع عشرة أنشودة" تعليمية، تهدف إلى: "تحسين النطق ومخارج الحروف"، "تثبيت المفردات"، "تنمية الذوق اللغوي"، غرس القيم الإيمانية"، وقد أثبتت الدراسات التربوية أن الأناشيد من أنجح الوسائل في تعليم الأطفال، لما لها من تأثير نفسي ولغوي إيجابي. سادساً: التقويم التربوي للكتاب، نقاط القوة، "وضوح الهدف"، "التدرج المحكم"، "الجمع بين اللغة والتربية"، "ملاءمته للطفل غير الناطق بالعربية"، "الملاحظات"، "قلة التدريبات الكتابية"، "الحاجة إلى دليل للمعلم"، خاتمة البحث، يتضح من خلال هذه الدراسة أن كتاب "دروس الأشياء والمحاورة العربية"، ليس مجرد كتاب مدرسي، بل مشروع تربوي لغوي متكامل، سبق به مؤلفه كثيراً من

النظريات الحديثة في تعليم اللغات. ويوصي البحث بإعادة تحقيق هذا الكتاب تحقيقاً علمياً حديثاً، والاستفادة من منهجه في إعداد مناهج معاصرة لتعليم اللغة العربية للأطفال. لم يكن الشيخ محبوب الرحمن الأزهري مجرد عالم تقليدي، بل كان مربياً واعياً بقضايا التعليم وطرقه، خاصة تعليم اللغة العربية في بيئة غير عربية. فقد أدرك مبكراً أن اعتماد الطرق التقليدية القائمة على حفظ القواعد والمتون لا يحقق الهدف المنشود في المراحل الأولى، بل قد ينقرّ الطفل من اللغة. ومن هنا اتجه إلى تبني منهج يقوم على التعليم بالمحاورة، وربط اللغة بالواقع، واستثمار حب الطفل للمشاهدة والتقليد.

وقد تأثر في ذلك بالاتجاهات التربوية الحديثة التي كانت قد بدأت تشق طريقها في العالم الإسلامي، إلى جانب خبرته العملية الطويلة في تدريس الأطفال والناشئة. فجمع بين الأصالة والمعاصرة، واستفاد من التراث العربي في أسلوب التعليم الشفهي، مع توظيف مبادئ علم النفس التربوي. ثالثاً: دوافع تأليف الكتاب: جاء تأليف كتاب «دروس الأشياء والمحاورة العربية» استجابة لحاجة تعليمية ملحة في المدارس الابتدائية الإسلامية في الهند، حيث كان التلاميذ يبدأون تعلم اللغة العربية دون أي خلفية لغوية، ويواجهون صعوبات كبيرة بسبب اعتماد المناهج على النصوص الجافة والقواعد المجردة. فرأى المؤلف ضرورة إعداد كتاب خاص بالصف الأول، يراعي مستوى التلاميذ، وينطلق من عالمهم المحسوس، ويجعل اللغة أداة للتواصل لا مادة للحفظ فقط.

وقد هدف المؤلف من خلال هذا الكتاب إلى: تمكين الطفل من اكتساب المفردات الأساسية بطريقة طبيعية. وتنمية مهارة الاستماع والكلام قبل القراءة والكتابة. وغرس حب اللغة العربية في نفوس التلاميذ: تيسير مهمة المعلم، وتقديم نموذج عملي للحصة الدراسية.

مكانة الكتاب وأهميته: حظي كتاب «دروس الأشياء والمحاورة العربية» بقبول واسع في المدارس والمعاهد، واعتمد في كثير من المؤسسات التعليمية، لما اتسم به من بساطة الأسلوب، ووضوح الهدف، وملاءمة المحتوى للمرحلة العمرية. وقد أسهم هذا الكتاب في إحداث نقلة نوعية في تعليم اللغة العربية للأطفال في شبه القارة الهندية، وأصبح مرجعاً مهماً للمعلمين والباحثين في مجال تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وعلى كل حال، فإن هذا الكتاب لا يمثل مجرد مقرر دراسي، بل يعكس رؤية تربوية متقدمة، وتجربة تعليمية ناجحة، تستحق الدراسة والتحليل، والاستفادة منها في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية في العصر الحاضر. ثالثاً: مؤلفات الشيخ محبوب الرحمن الأزهري، خلف الشيخ محبوب الرحمن الأزهري تراثاً علمياً وتربوياً متنوعاً، يدل على سعة اطلاعه، وتعدد اهتماماته، وجمعه بين الفكر، والدعوة، والتربية. ومن أبرز مؤلفاته: دروس الأشياء والمحاورة العربية في تعليم اللغة العربية لتلامذة الصف الأول، وهو أشهر كتبه وأكثرها انتشاراً، ويُعد لبنة أساسية في مجال تعليم اللغة العربية للأطفال غير الناطقين بها. "سفر قاديان" (الرحلة إلى قرية قاديان)، وهو كتاب يجمع بين أدب الرحلة والتحليل الفكري، يعكس وعي المؤلف بالقضايا العقدية والفكرية في عصره. الشيعة في ضوء التاريخ،

دراسة تاريخية نقدية تتناول نشأة التشيع وتطوره في ضوء المصادر التاريخية. المسجد والمسلمون: حقائق ومسؤوليات، كتاب دعوي تربوي يبرز دور المسجد في بناء الفرد والمجتمع. المنتخبات العربية، وهو عمل تعليمي يهدف إلى تنمية الذوق اللغوي والأدبي لدى المتعلمين. إضافة إلى ذلك، كتب الشيخ عددًا كبيرًا من المقالات والبحوث العلمية والتربوية المنشورة في مجلات علمية محكمة، تناول فيها قضايا التعليم، واللغة، والدعوة، والإصلاح الاجتماعي.

1 التدرج المنهجي: افتتح المؤلف الكتاب بـ «نشيد الأطفال»، دون اشتراط الفهم الكامل لمعانيه، قاصداً بذلك إكساب الطفل الألفة مع الأصوات العربية، وتعويدَه على الإيقاع والنغمة اللغوية. ثم انتقل بعد ذلك إلى تعليم الحروف الهجائية مقرونة بالصور، وهو أسلوب تربوي فعّال في تعليم القراءة المبكرة، يعتمد على الربط بين الرمز اللغوي والصورة الذهنية.

2. بناء الرصيد اللغوي: اهتم الكتاب اهتماماً كبيراً ببناء الثروة اللغوية لدى الطفل، فبدأ بالمفردات الاسمية البسيطة التي تمثل أشياء يراها الطفل في حياته اليومية، ثم توسع تدريجياً إلى موضوعات حياتية متكاملة، مثل: الجسم، والبيت، والفواكه، والحيوان، والمدرسة. ويسهم هذا الأسلوب في تحقيق الاكتساب الطبيعي للغة، حيث يتعلم الطفل الألفاظ في سياقها الوظيفي، لا بوصفها مفردات معزولة.

3. إدخال الضمانر والأفعال والحوار، ابتدأ من الدرس العاشر، شرع المؤلف في إدخال الضمانر والأفعال بصورة تدريجية ومدرسة، ثم طوّر ذلك إلى جمل قصيرة وحوارات بسيطة بين التلاميذ، الأمر الذي ينمي مهارة التخاطب، ويكسب الطفل القدرة على التعبير الشفهي بلغة سليمة، دون إثقاله بالقواعد النحوية. سادساً: الأناشيد ودورها في تعليم اللغة احتوى الكتاب على أربع عشرة أنشودة تعليمية، أدت دوراً مهماً في العملية التعليمية، وهدفت إلى: تحسين النطق ومخارج الحروف، وتثبيت المفردات والتراكيب في الذاكرة، وتنمية الذوق اللغوي لدى الطفل، وغرس القيم الإيمانية والأخلاقية بطريقة غير مباشرة. وقد أثبتت الدراسات التربوية الحديثة أن الأناشيد من أنجح الوسائل في تعليم الأطفال، لما لها من أثر نفسي إيجابي، وقدرة عالية على جذب الانتباه، وتحفيز التفاعل، سابعاً: التقويم التربوي للكتاب: نقاط القوة، يتضح من خلال الدراسة أن الكتاب يتمتع بعدد من المزايا التربوية، من أبرزها: وضوح الهدف التعليمي، التدرج المحكم في عرض المادة، الجمع بين تعليم اللغة وبناء القيم، وملاءمته التامة للطفل غير الناطق بالعربية:

خلاصة القول، فإن هذا الكتاب لا يمثل مجرد مقرر دراسي، بل يعكس رؤية تربوية متقدمة، وتجربة تعليمية ناجحة، تستحق الدراسة والتحليل، والاستفادة منها في تطوير مناهج تعليم اللغة العربية في العصر الحاضر، وخاصة في الهند التي لا يوجد فيها البيئة العربية لتعليم وتعلم هذه اللغة الشريفة لغة القرآن والحديث النبوي الشريف.

المصادر والمراجع

1. الندوي، أبو الحسن علي الحسني. مقدمة كتاب: دروس الأشياء والمحاورة العربية في تعليم اللغة العربية لتلامذة الصف الأول. لکناؤ: دار العلوم ندوة العلماء،
2. الندوي، أبو الحسن علي الحسني. ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين. دمشق: دار القلم، 1984.
3. الندوي، سليمان. حياة السيد أحمد شهيد. لکناؤ: ندوة العلماء، 1950.
4. الرحمن، محبوب. دروس الأشياء والمحاورة العربية في تعليم اللغة العربية لتلامذة الصف الأول. لکناؤ: المكتبة الندوية، دار العلوم ندوة العلماء،
5. عبد الحميد، محمد محيي الدين. طرائق تعليم اللغة العربية. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1965.
6. طعيمة، رشدي أحمد. تعليم العربية لغير الناطقين بها: مناهجه وأساليبه. القاهرة: دار الفكر العربي، 1989.
7. Brown, H. Douglas. Principles of Language Learning and Teaching. 5th ed. New York: Pearson Education, 2007.
8. Ellis, Rod. The Study of Second Language Acquisition. Oxford: Oxford University Press, 1994.
9. Krashen, Stephen D. Principles and Practice in Second Language Acquisition. Oxford: Pergamon Press, 1982